حوار ملكة سبأ .. نص يهودى يرجح ان القصة القرآنية مقتبسة منه

الأدب الحاخامي ، ترجمه من العبرية ديفيد بن إبراهيم وويكي مصدر

ذات مرة، عندما أمر الملك سليمان [١] الملوك المجاورين لبلاده أن يأتوا إليه، ليظهر لهم مجده، وبشكل خاص، ليظهر لهم قدرته على التحدث مع الحيوانات والطيور والزواحف، وإجبارهم على الرقص أمامه والقيام بكل ما يأمرهم به، [٢] حصل على رغبته. سرعان ما اجتمع ملوك الشرق والغرب والشمال والجنوب معًا في قاعة المأدبة الخاصة به، وجلسوا جميعًا لمشاهدة هذا المشهد العظيم. عندما نادى كتبة الملك على الحيوانات بأسمائها، دخلوا جميعًا القاعة، واحدًا تلو الآخر، دون أن يقودهم أي رجل، ودون أن يكون أي منهم مقيدًا بالأغلال أو القيود. وبينما كان هذا يحدث، لاحظ الملك سليمان أن طائر الهدهد [٣] لم يكن موجودًا في أي مكان بين الطيور، لذلك أمر خدمه بإحضار الطائر إليه، راغبًا في معاقبته بشدة. وعندما أحضروه أخيرًا أمام الملك، سأله الملك عن مكانه. فأجابه الهدهد أنه لا ينبغي للملك أن يغضب، لأنه قضى أيامًا دون طعام أو شراب، وهو يطير في السماء، على أمل أن يجد أرضًا أو مملكة لم يصل إليها شهرة سليمان بعد، ثم يعود إلى الملك، ويخبر الملك بما وجده. وبعد هذه التوسلات، شرع الهدهد في الإبلاغ عن مملكة اكتشفها بعيدًا، تحكمها ملكة، ملكة سبأ، من قلعة قيطور. وقال إن بلادهم أرض طيبة، بها أشجار وحدائق تسقى بالأنهار التي تنبع من جنة عدن، وحيث يوجد الكثير من الذهب والفضة، وحيث لا يقوم مواطنو تلك البلاد بمناورات حربية، ويرتدون التيجان على رؤوسهم. ولما سمع الملك سليمان هذا، أخذ الهدهد بين يديه، وأمر كتبته أن يكتبوا رسالة إلى ملكة سبأ، وأن يربطوها بجناح الطائر، ثم يرسلوا الطائر في رحلته إلى أرض سبأ. وكان محتوى الرسالة كما يلي:

"مني أيها الملك سليمان: تحياتي لك ولخدمك. لكي تعلموا أن الله جعلني ملكًا على وحوش السماء وطيورها، وأن جميع ملوك الشرق والغرب والجنوب والشمال يأتون لتحيتي، كذلك أيضًا، إذا أردت [٤] ، فتعال إليّ واعبدني. شرف عظيم يليق بك [٥] إذا أتيت إليّ. وستكون لك شرفًا لا يُعطى لملوك آخرين؛ ولكن إذا لم يكن لديك [٦] أي علاقة بي، ولن تأتي لتحيتي، فاعلم على وجه اليقين أنني سأرسل إليك ملوكًا وفيالق وفرسانًا لشن حرب عليك. "الآن إذا سألت نفسك ذات يوم من هم هؤلاء الملوك والجيوش والفرسان الذين سيرسلهم الملك سليمان، فاعلم أن المخلوقات البرية هي الملوك

والجيوش والفرسان. وإذا سألت أيضًا من هم الفرسان في هذا الجيش، فاعلم أن طيور السماء هي الفرسان. إن جنودي هم العفاريت، [٧] بينما الشياطين والشياطين الصغيرة [٨] هي الجيوش التي ستخنقكم على أسِرتكم في وسط بيوتكم. وستقتلكم الوحوش البرية في الحقول، بينما تلتهم طيور السماء لحومكم من أجسادكم"!

"ولما كان طائر الهدهد راغباً في العودة إلى أرض سبأ برسالة من الملك، أطلق سراحه على الفور حاملاً هذه الرسالة ليحملها إلى ملكة سبأ. وعندئذٍ، بسط جناحيه عالياً، وصاح وهو يطير بعيداً، وسرعان ما انضم إليه سرب كبير من الطيور لا يمكن إحصاؤه. وحطت هذه كلها على قلعة قيطور في أرض سبأ، في الوقت الذي كانت فيه ملكة سبأ تخرج في الصباح لتقديم انحناءة احترام للشمس عندما بدأت تشرق. ولولا كثرة الطيور، لكانت الشمس قد أطلقت أشعتها. وفي هذا اليوم، حجب سرب المخلوقات المرفرفة الشمس. فاندهشت الملكة [٩] من هذا المنظر، ومزقت ثوبها على الفور. وعند هذه النقطة، هبط طائر الهدهد فجأة أمام أعين الملكة، ولاحظت أن هناك رسالة مربوطة بأحد جناحيه. فأخذت الطائر وحلت الرسالة، وقرأت ما هو مكتوب فيها. ومرة أخرى، لم تستطع أن تكبح جماح خوفها [١٠] واندهاشها الشديد، فرفعت يدها مرة ثانية ومزقت ثوبها. ثم أرسلت واستدعت شيوخ وعظماء مملكتها، قائلة لهم: "ألم تسمعوا ما أرسله الملك سليمان إليّ؟" فأجابوها: "لا نعرف [١١] رجلاً مثل الملك سليمان؛ ولن نعترف بمملكته". ومع ذلك، لم تكن الملكة راضية عن مشورتهم ورأيهم، [١٢] فدعت بسرعة وأرسلت في طلب جميع سفنها في البحر، وأمرت بحارتها بتحميلها بأخشاب من خشب البقس، والمجوهرات والأحجار الكريمة، وأن يتم تجهيز جميع السفن حتى حافة السطح بمثل هذه الأشياء التي قد يحتاجون إليها في رحلة طويلة وممتدة في البحر. كان من الضروري [١٣] ربط الإبل وحملها، للسماح بسحب الأعباء [١٤] بمجرد وصولها إلى الشاطئ. كما أمرت أيضًا بأن يرافقها في رحلتها هذه ستة آلاف شاب، بعضهم من الأولاد وبعضهم من البنات، وهم الأطفال الذين سيشكلون النواة الرئيسية لوفدها، إلى جانب حاشية كبيرة من البحارة والخدم والخدم، وفقط أولئك الأطفال الذين ولدوا جميعًا في نفس العام، وفي نفس الشهر، وفي نفس اليوم، وفي نفس الساعة، ويجب أن يكون لجميعهم نفس الطول أو القامة، ويجب أن يكون لجميعهم نفس الشعر الأشعث [١٥] ، ويجب أن يرتدوا جميعًا سترات أرجوانية، بحيث يصعب، للوهلة الأولى، التمييز بينهم [١٦] ، أي الفتيات من الفتيان.

وفي غضون ذلك، أرسلت الملكة رسالة إلى الملك سليمان، تطلب الإذن من الملك بالمجيء إليه في

غضون سبع سنوات، بالنظر إلى الرحلة الطويلة التي كان يجب القيام بها في البحر. لأن هذا هو الوقت اللازم لتجهيز البعثة، والإبحار عندما تكون الرياح مواتية، ثم الإبحار حول القارة بأكملها، [١٧] والرسو في الموانئ المختلفة أثناء الطريق ، من أجل الراحة وتجديد مخزونهم، ومرة أخرى، للتوقف [١٨] عن السفر في البحر الكبير (أي البحر الأبيض المتوسط) في منتصف الشتاء خوفًا من تحطم السفينة. ومع ذلك، أضافت، إذا صلى الملك إلى إلهه، فربما تأتي إليه في غضون ثلاث سنوات فقط. الآن، لم يكن رجال وبحارة سبأ، على الرغم من مهارتهم في البحر، يعرفون أنه لو شرعوا في رحلتهم سيرًا على الأقدام، وعبروا الأراضي القاحلة العظيمة، لكانوا قد وصلوا إلى وجهتهم في وقت أقل بكثير.

"وفي نهاية ثلاث سنوات، جاءت ملكة سبأ مع حاشيتها، وهي موكب كبير من الخدم والخدم، يحملون في أمتعة جمالهم أحجارًا كريمة، وذهبًا وفضة، وأطيابًا وفيرة، بالإضافة إلى بلسم مكة. [١٩] ولما علم الملك أنهم وصلوا إلى الشاطئ، أرسل بناياه بن يهوياداع للترحيب بهم وإحضارهم في طريقهم [٢٠] إلى أورشليم. وكان هذا الرجل ذا جمال ورشاقة غير عاديين، مثل الفجر عندما ينبثق في الصباح، ومثل كوكب الزهرة الذي يلمع ساطعًا بين النجوم، ومثل زنبق الماء [٢١] الذي يقف بجانب مجاري المياه. لذلك عندما رأته ملكة سبأ، أخطأت في اعتباره الملك سليمان، فنزلت عن جملها. سألها بناياه بن يهوياداع عن سبب نزولها عن جملها. فأجابت: «ألست الملك سليمان؟» فأجابها بأنه ليس الملك، بل أحد خدمه الذين وقفوا أمامه. فلما سمعت هذه الإجابة، أدارت وجهها على الفور، وضربت هذا المثل لرجالها العظماء الذين جاءوا معها في هذه الرحلة: «إذا لم تروا الأسد بأنفسكم، فتعالوا! انظروا إلى المكان الذي يرقد فيه! [٢٢] إذا لم تروا الملك سليمان بعد، فتعالوا! انظروا إلى وجه الرجل الصالح الذي يقف أمامه! [٢٣[

"وكانت الملكة قد رافقت بناياه بن يهوياداع إلى أورشليم، وحين قيل للملك إن ملكة سبأ قد وصلت للتو إلى المدينة، قام من مكانه وذهب ليجلس في مظلته الزجاجية. فأحضرت الملكة أمامه، وحين رأت الملك جالسًا في مظلته الزجاجية، ظنت في نفسها أن الملك جالس على الماء، فشرعت في سحب طرف ثوبها حتى تتمكن من المرور دون أن تبتل. فرأى الملك ساقيها وقد امتلأتا بالشعر، ولم يستطع إخفاء استيائه. وحين جلست [٢٤] بجانبه، قال لها الملك سراً [٢٥] : "جمالك هو جمال النساء، لكن شعرك هو شعر الرجال. الشعر على جسد الرجل جميل، لكنه نادرًا ما يليق بالنساء."

"وكان الملك يرغب بشدة في جمالها، ولكنه فوجئ بالشعر على ساقيها، ولذلك ابتكر [٢٦] طريقة يمكن من خلالها إزالة الشعر، أي عن طريق أخذ مزيج من الجير والماء والأوربين (ثلاثي كبريتيد الزرنيخ)، [٢٧] الذي اخترعه الملك نفسه ونشره في الخارج، وأطلق عليه اسم نيسكاسير . وعندما استحمت الملكة في تلك الليلة بمنقوعه، سقط شعر ساقيها، ووجدت حظوة في عيني الملك، الذي أدخلها بعد ذلك إلى حجرة نومه. والآن بينما كانت لا تزال جالسة في جناحه الزجاجي، سألها الملك، ""ما الذي ينبئ بقدومك، يا ملكتي الجميلة؟ هل استدعتك علامات طائر الهدهد إلي، التي حملها في أجنحته عالياً؟"" فأجابت، ""لا، سيدي الملك. "تعال، أو يجب أن آتي، لم تكن مجرد أخبار منك هي التي أزعجتني، لأنه لا يوجد من يجرؤ [٢٨] على النظر بازدراء إلى دعوتك. بل بالأحرى، لقد سمعنا ما قيل من قبل أجدادنا [٢٩] في القديم، حتى من قبل إبراهيم الذي تزوج قطورة، التي أنجبت له ستة أبناء، ومنهم سبأ جدنا، أن نسل إبراهيم سيولد حاكمًا، حتى المسيح، الذي سيمارس السيادة في العالم. لأن هذا هو المقصود بالكلمات، "لأن أبناء السراري التابعة لإبراهيم أعطوا إبراهيم عطايا ، وأطلقوهم، إلخ" (تكوين ٢٥: ٦) ؛ تلك الهدايا لا تعني شيئًا سوى سر كيف سيتحرر سكان الأرض من خلافاتهم ويعيشون في وئام، الذي قدمه لنا جدنا إبراهيم. " لقد أردت [٣٠] أن آتي، إذن، من باب الاحترام الواجب لاسمه العظيم، أي اسم الله، لأعرف ما إذا كنت أنت هذا المسيح أم لا." لم يكن سليمان يعرف ماذا يجيب المرأة على كلماتها، مندهشًا من مقدار إيمانها العظيم. لذلك، لم يكن على استعداد لخيبة أمل الملكة التي خاطرت بنفسها لتأتي إليه، فقد تجنب بحكمة سؤالها، وسأل، "من هم هؤلاء الشباب، ملكتي الجميلة، الذين جاءوا معك؟" قالت، "سيدي، إذا كنت حكيماً لدرجة أن حتى وحوش البرية وطيور الأثير [٣١] تستجيب لدعوتك، فسأجري اختبارًا آخر على حكمتك؛ لأنني أريد إثبات [٣٢] حكمتك بالكلام والألغاز، وعن طريق المشكلات المحيرة التي سأطرحها عليك. هذان الطفلان هنا من نوعين. فهل تستطيع أن تميز بين الرجل والمرأة رغم أنهما قد يبدوان لك متشابهين؟

وعند هذه الكلمات أومأت برأسها، وخرج الأطفال الذين أحضرتهم معها في صف واحد، [٣٣] ومرُّوا بصفارة [٣٤] أمام الملك. كان كل طفل يحمل في حضنه إناءً محملاً إما بالذهب أو بالفضة، وأفضل أنواع البهارات والبخور التي تنمو في أرضهم. وعندما وصل كل طفل إلى المكان الذي يجلس فيه الملك، انحنى أمام الملك، وقدم إناءه إلى بناياه بن يهوياداع، الذي وقف أمام الملك والملكة، بينما مرر بناياه الإناء إلى حاجب الملك. وعندما انتهى هذا الموكب، عاد كل طفل إلى مكانه أمام الملك، وأجاب الملك.

"إنها مجرد تجربة شخصية، لأن سلوكيات الصبي ليست مثل سلوكيات الخادمة. استدعِ [٣٥] خدمي، ودعهم يملؤون أرضية الغرفة بالحبوب الجافة والجوز. دع كل طفل يأخذ في أطراف ثوبه ما يشبعه، أو بقدر ما يستطيع أن يحمله، وسأخبرك على الفور [٣٦] من هو الذكر، ومن هي الأنثى".

وما إن نطقت الكلمة حتى امتلأت أرضية الغرفة بالبذور المحمصة والجوز. وعند الإشارة المعطاة، بدأ الأطفال في ملء ثيابهم، متسابقين للتفوق على بعضهم البعض. قام الأولاد بملء ثيابهم برفع تنانيرهم، وكشف أرجلهم دون أدنى حرج أو خجل. أما الفتيات، فقد انحنين بشكل غير طبيعي، ومن باب الحياء لم يكشفن أرجلهن.

"فها هنا إذن يا ملكتي العزيزة عبيدك وها هنا جواريك!" قال [٣٧] سليمان، الذي نهض من كرسيه وأشار بيده لفصل الفتيات [٣٨] عن الفتيان، ووضع إحداهن على جانبه الأيمن والأخرى على جانبه الأيسر.

أجابت الملكة، وهي لم تقتنع بعد بحكمة الملك: "سيدي الملك، ربما كان هذا مجرد اختبار سخيف [٣٩] لشخصيتك، ولكن ربما [٤٠] أسئلة أخرى وألغاز صعبة ستثبت حكمتك تمامًا. اسمح لي إذن [٤١] أن أسألك ثلاثة أسئلة أخرى، وإذا أجبت عليها بشكل صحيح، وكشفت عن المعاني الخفية لكلماتي، فسأعرف حقًا أنك رجل حكيم ذو مكانة غير عادية. ومع ذلك، إذا فشلت، فسوف يتم تقديرك مثل رجال آخرين من ذوي المكانة الملكية. أخبرني، إن استطعت، بما أننا سمعنا أنك حكيم أيضًا في العلوم الطبيعية، ما هو مثل بئر خشبي، يتم سحب محتوياته، كما هو الحال، بدلو من الحديد؛ هذا الشيء لا يحمل أكثر من الحجارة، والتي يتم ريها على الفور بالماء؟"

أجاب الملك، "إن وعاء القصب أو القارورة التي تحتوي على الإثمد الأسود المعروف باسم ستيبيوم ، [٤٢] والذي تستخدمه النساء عند سحقه في طلاء أجفانهن، ويستخدمه الرجال كعلاج لأمراض العين، ويضعونه على أنفسهم عن طريق ترطيب الدبوس الحديدي بلعابهم." [٤٣]

"أنت على حق!" قالت الملكة، ثم شرعت في طرح سؤال آخر على الملك، قائلة، "ما هو مثل الغبار،

في أنه يخرج من الأرض؟ ومع ذلك، عندما يخرج، يصبح طعامه الأرض التي نقف عليها. إنه ينسكب مثل الماء، ويجعل المنزل مرئيًا؟" أجاب الملك، " نفثا !" [٤٤]

"صحيح!" قالت الملكة، ثم طرحت لغزًا أصعب لتسأله للملك، قائلة، "كلما كانت هناك عاصفة قوية، يظل هذا الشيء [٤٥] في المقدمة. إنه يصدر صرخة عظيمة ومريرة، ويحني رأسه مثل البردي. [٤٦] إنه شيء يتحدث عنه الأثرياء بإعجاب، ومع ذلك يكرهه الفقراء؛ شيء يمدحه الموتى، ومع ذلك يكرهه الأحياء. إنه سعادة الطيور، ومع ذلك فهو حزن جميع الأسماك. ما هو؟"

أجاب الملك، "كتان الكتان! [٤٧] لأن الريح القوية لا يمكن أن تعني إلا أنه يستخدم في صنع الأشرعة للسفن التي تبحر [٤٨] في البحر، والتي تدفعها الرياح القوية. الآن، يتم تقشير سيقان الكتان هذه، بعد النقع، أولاً وتقشيرها لكشف الألياف الجيدة، [٤٩] ومن هنا تأتي الصرخة العظيمة والمريرة التي تصدرها. ومثل نبات البردي، فإن رؤوس بذور سيقانها متموجة، مما يسهل [٥٠] الانحناء. سيتحدث الأغنياء عنه بشكل كبير، لأنهم يستطيعون تحمل تكلفة أنعم وأرقى الكتان المنتج، في حين لا يستطيع الفقراء تحمل تكاليف شرائه، ويكتفون بنوع رديء، مما يسبب لهم إزعاجًا كبيرًا، أي حتى يتم كسر نسيج قماش الكتان أولاً من خلال الارتداء الطويل. علاوة على ذلك، عندما يموت الرجال، لا يستطيع سوى الأغنياء شراء أكفان ملونة لدفنها مع موتاهم، في حين لا يستطيع الفقراء تحمل تكاليفها. [٥١] إن الميت الملفوف في كفن ينال مدح الناس، ولكن الويل للحي الذي يكون كفنه [٥٢] ! إن الطيور تأكل بذور الكتان وتبني أعشاشها من أليافه، فتسعد بذلك. أما الأسماك فتقع في شباك مصنوعة من حبال كتانية، فتحزن بسبب ذلك.

ولما لم تستطع ملكة سبأ أن تخفي متاهتها [٥٣] أمام السهولة التي أجاب بها الملك على أسئلتها، اتجهت إلى سؤاله أسئلة أخرى، قائلة: "سبعة يغادرون. تسعة يدخلون. اثنان يشربان، لكن واحدًا فقط يشرب. ما هم؟"

فتوقف الملك متأملاً في نفسه كيف أن الرجل لا يتكلم إلا في الأمور التي تخصه وحده، وكذلك هذه المرأة لا تسأل إلا عما في قلبها، وقلب المرأة في الغالب منصب على الإنجاب والأطفال، وعلى المجوهرات والعطور ومستحضرات التجميل والأحمر وتصفيف الشعر والملابس المزينة. فأجابها الملك.

"إن السبعة الذين تحدثت عن رحيلهم هم الأيام السبعة لانفصال المرأة عن زوجها عندما تكون نجسة بسبب تطهيرها الطبيعي. [٥٤] ومع ذلك، بينما تدخل في تسعة أشهر من الحمل، لا يمكن العثور على أيام النجاسة السبعة معها، بقدر ما تظل طاهرة طوال تلك المدة الزمنية. وبالتالي، بعد رحيل السبعة، يأتي التسعة. بينما يشرب الاثنان اللذان تقول إنهما يرضعان [٥٥] الطفل حديث الولادة. ومع ذلك، فإن الشخص الوحيد الذي يشرب بالفعل من هذين الثديين هو الطفل نفسه"!

فقالت له: "هناك فناء به عشرة أبواب مفتوحة. في كل مرة يكون أحد الأبواب مفتوحًا، [٥٦] تُغلق تسعة أبواب أخرى. ولكن عندما تكون التسعة مفتوحة، يكون هناك باب واحد مغلق. ماذا قد يكون هذا؟" أجاب: "هذا الفناء هو رحم امرأة. والأبواب العشرة هي الفتحات العشر في الجنين؛ عيناه، وأذناه، ومنخراه، وفمه، وأمعاؤه، وعضوه التناسلي، والحبل السري. عندما يكون الطفل في بطن أمه، يكون الحبل السري مفتوحًا، بينما تكون فتحات الطفل مغلقة. ولكن عندما يخرج الطفل إلى العالم، يكون الحبل السري مغلقًا، ثم تنفتح الفتحات التسع."

وتابعت: "هذا الشيء، في البداية، يمتد على أربعة. ثم يمتد على اثنين. وأخيرًا، يمتد على ثلاثة. ما هو؟"

فأجاب الملك: «عندما يولد الطفل، فإنه يزحف أولاً على أربع. وعندما يتعلم المشي، فإنه يمشي على اثنتين. [٥٧] وعندما يكبر الطفل ويكبر [٥٨] في السن، يتم دعمه [٥٩] بالعصا – وبالتالي، فإنه يسير على ثلاث.«

"وسألت الملك مرة أخرى: ""قل لي، إن كنت تريد، [٦٠] أين المياه التي لم تنزل قط، ولم تتدفق من حافة [٦١] السماء، ولا من الصخور والينابيع المتدفقة والجداول، بل تكون أحيانًا أحلى من العسل وأحيانًا أكثر مرارة من الشيح، على الرغم من أنها تأتي من نفس المصدر؟"" أجاب سليمان: ""لا تأتي الدمعة [٦٢] من حافة السماء، ولا تتدفق من الصخرة على الخدين؛ عندما يكون قلب الإنسان سعيدًا، تكون الدموع حلوة لعينيه، ولكن عندما يكون في ألم وضيق، تكون أكثر مرارة سبع مرات""!

"ثم سألت: ""قالت امرأة لابنها ذات يوم: أبوك أبي، وحفيدك [٦٣] زوجي، أنت ابني وأنا أختك، من

يكون هذا؟"" فقال الملك وهو يفكر: ""لا يمكن أن تكون هذه إلا إحدى ابنتي لوط [٦٤]، هما وحدهما من كان بإمكانهما أن يقولا هذا"."

ثم قالت: "لا تغضب يا سيدي، ولكن دعني أستحضرك لتجيبني مرة أخرى. إنه لا يتحرك وهو حي، لكنه يتحرك عندما يُقطع رأسه. ماذا قد يكون هذا؟" توقف للحظة وأجاب: "هذا لا يمكن أن يكون، على أية حال، سوى شجرةِ ، وعندما يُزال رأسها، يمكن تحويلها إلى سفينة عابرة في البحر."

ولما أدركت الملكة الحكمة التي وهبها الله للملك سليمان، توقفت عن طرح الألغاز عليه، وبدأت تبحث عن إجابات لتلك الأسئلة القديمة التي طرحتها على نفسها منذ زمن بعيد في بلدها، لكنها لم تجد إجابات. فاستفسرت من الملك سليمان عن عظام الثعابين التي يستخدمها البشر ضد ثلاثة أنواع من السحر، وكيف يتم اصطياد الثعابين، لأنها كانت في حاجة إليها. وكان أشموداي، رئيس الشياطين، قد علم سليمان فن الحرفة والسحر. ولما سمعت الملكة بهذه الأمور، اقتنعت وسجلت الأمور. "وبعد أن استضافها الملك سليمان لفترة طويلة، وأسبغ عليها سخاءً لتأخذه إلى بلدها، وأظهر لها منزله، والإنجازات الهندسية العظيمة التي استخدمها في بناء بيت غابة لبنان، وكذلك روعة مائدته الممتلئة، والطريقة المنظمة لحاشيته والملابس [٦٦] التي يرتدونها، وكذلك الصعود الذي سيصعد به إلى هيكل الله، بجدرانه المنيعة، قررت أن تسأله سؤالاً أخيرًا، قائلة: "سيدي وملكتي، بناءً على أمرك [٦٧] أتيت إليك، عابرًا [٦٨] تلك الأرض والبحر، آخذًا معي الحكومة بأكملها، لأسمع هذه الحكمة. والواقع أن هذا لم يكن سوى تقرير صغير سمعته في أرضي عنك، حتى أتيت إلى هنا لأراه وأسمعه بنفسي. "إن حكمتك تفوق بكثير ما قيل لي من قبل خدامي. وحتى في ذلك الوقت، لم أستطع أن أصدق ذلك حتى رأيته بعيني! طوبى للرجال الذين يخدمونك، ومبارك هو الله الذي يسر بك ويجعلك ملكًا على شعبه! أأنت إذن المسيح الذي سيجيء إلى العالم ؟"

فأجاب الملك: لا ينزعج وجهك أيتها الملكة الجميلة، لأن الله اختار أن يمنح الحكمة لرعيته؛ لأنه هو الإله الذي خلق السماء والأرض، ونحن شعبه. أفلا يليق بجلاله أن يجعلني ملكًا على شعبه؟ ومع ذلك، فأنا لست هو الذي تطلبينه.

وهكذا عادت [٧٠] مرة أخرى إلى أرضها، تاركة وراءها سمعة طيبة لمن تسعى إلى الفضيلة.

النهاية